

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[268] الآيات 37-41: قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ سَوَّاهُ نَسْفَةً تُمْ سَوَّاهُ وَجُعِلَ لَكَ كِنْدٌ هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا 38 وَلَا يُولَىٰ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَهًا زَلًّا أَوْ قَالَ مَنكَ مَالًا وَلَا دَا 39 فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُوَفِّيَ تَرِيْنَ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا 40 أَوْ يُصْبِحَ مَأْوُهُا غَوْرًا فَلَا تَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَبًا 41 التفسير جواب المؤمن: هذه الآيات هي رد على ما نسجه من أوهام ذلك الغني المغرور العديم الإيمان، نسمعها تجري على لسان صاحبه المؤمن. لقد بدأ الكلام بعد أن ظل صامتاً يستمع إلى كلام ذلك الرجل ذي الأفق الضيق والفكر المحدود، حتى ينتهي من كلامه، ثم قال له: (قال له صاحبه وهو